

EM/RC66/10
ش م/ل إ 10/66
تموز/يوليو 2019

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط
الدورة السادسة والستون
البند 4 (ج) من جدول الأعمال المبدئي

نسخة اللجان الإقليمية

الأصل: بالإنكليزية

وضع استراتيجية عالمية بشأن البحث والابتكار في مجال السُّل

وضع استراتيجية عالمية بشأن البحث والابتكار في مجال السل

مقدمة

1- السل هو السبب الرئيسي للوفاة الناجمة عن عامل مُعدٍ وحيد في جميع أنحاء العالم، وهو أحد الأسباب الرئيسية للوفاة الناجمة عن مقاومة مضادات الميكروبات. وتشمل أهداف التنمية المستدامة غاية بشأن السل تستند إلى المكاسب التاريخية التي تحققت في إطار الأهداف الإنمائية للألفية، وتتمثل في "القضاء على الوباء" بحلول عام 2030. وتشمل الغايات الأخرى الأشد تحدياً المقررة لعام 2030 في استراتيجية المنظمة للقضاء على السل، ضمان عدم تحمل أي أسرة لنفقات كارثية ناجمة عن السل، وتحقيق انخفاض بنسبة 90% في الوفيات الناجمة عن السل وانخفاض بنسبة 80% في معدل الإصابة بالسل، مقارنةً بمستويات عام 2015، وغايات تتمثل في تحقيق المزيد من الانخفاض (95% و90% بالترتيب) بحلول عام 2035¹. ومع ذلك، فما زالت هناك فجوة كبيرة بين الواقع والرؤية الخاصة بأهداف التنمية المستدامة.

2- ويلزم بذل جهود قوية من أجل استدامة المكاسب التي تحققت حتى يومنا هذا وتحسينها، والتصدي للتحديات المستمرة التي أدت إلى تفاوت التقدم المُحرز في الحرب على السل. وتنص استراتيجية القضاء على السل على ضرورة تحقيق اكتشافات تكنولوجية كبرى بحلول عام 2025، كي يتسنى تسريع وتيرة تراجع معدل الإصابة بالسل بقدر كبير مقارنةً بالمستويات الماضية. ويتطلب تحقيق هذه الغايات اتباع نهج متعدد القطاعات في تطوير الابتكارات والاستراتيجيات الطبية الصحيحة ونشرها على نحو منصف، كأولوية أولى. ومع ذلك، فهناك تحديات وتغرات متعددة يلزم التصدي لها في مجال البحث والابتكار وإتاحة اللقاحات والأدوية والتكنولوجيات والخدمات الخاصة بالسل.

3- وفي الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن مكافحة داء السل² المنعقد في أيلول/سبتمبر 2018، والمؤتمر الوزاري العالمي الأول للمنظمة بشأن القضاء على السل المنعقد في موسكو³ في عام 2017، جددت الدول الأعضاء التزامها بتعزيز الجهود الوطنية والعالمية المبذولة في محاربة السل.

1 الاستراتيجية والأهداف العالمية للوقاية من السل ورعاية مرضاه ومكافحته بعد عام 2015. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ 2014 (1=http://www.who.int/tb/strategy/End_TB_Strategy.pdf?ua=1)، تم الاطلاع في 7 حزيران/يونيو 2019).

2 الإعلان السياسي للاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن مكافحة داء السل [3/73]. نيويورك: الجمعية العامة للأمم المتحدة؛ 2018 (3/RES/73/A=http://www.un.org/en/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/RES/73/3)، تم الاطلاع في 7 حزيران/يونيو 2019).

3 إعلان موسكو بشأن وضع نهاية للسل. المؤتمر الوزاري العالمي الأول لمنظمة الصحة العالمية المعني بالقضاء على السل في حقبة التنمية المستدامة: استجابة متعددة القطاعات. موسكو: منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة في الاتحاد الروسي؛ 2017

(1=http://www.who.int/tb/features_archive/Moscow_Declaration_to_End_TB_final_ENGLISH.pdf?ua=1)، تم الاطلاع في 7 حزيران/يونيو 2019).

4- وتمشياً مع هذه الالتزامات السياسية، واستجابةً للقرار ج ص ع 71-3 (2018)، بدأت الأمانة في وضع استراتيجية عالمية بشأن البحث والابتكار في مجال السل.¹ وتهدف الاستراتيجية العالمية إلى تزويد البلدان بإطار يُسهّل تنفيذ التزاماتها.

وضع الاستراتيجية العالمية

5- أُعدت خريطة طريق لوضع الاستراتيجية، وأجريت مشاورات مع الفريق الاستشاري الاستراتيجي والتقني التابع للمنظمة والمعني بالسل، وفرقة العمل العالمية التابعة للمنظمة والمعنية بالبحث في مجال السل، ومديري برامج السل الوطنية وغيرهم من المسؤولين من وزارات الصحة ومن غيرها، بما في ذلك وزارات العلوم والتكنولوجيا، وممثلي المجتمع المدني والمجتمعات المحلية المتضررة، ومؤسسات تمويل البحوث وسائر أصحاب المصلحة المعنيين بالبحث والابتكار في مجال السل. وقد أُتيحت مسودة وثيقة على شبكة الإنترنت للاستعراض العام في الربع الثاني من عام 2019،² وأُتيحت مسودة الاستراتيجية المُنقّحة بالاستناد إلى التعليقات الواردة على شبكة الإنترنت كي تنظر فيها اللجان الإقليمية التابعة للمنظمة في عام 2019.³ وسوف تُعرض المسودة النهائية للاستراتيجية كي ينظر فيها المجلس التنفيذي في دورته السادسة والأربعين بعد المائة وجمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعين.

6- وستدعم الاستراتيجية العالمية بشأن البحث والابتكار في مجال السل الجهود التي تبذلها الحكومات وسائر الشركاء في سبيل تسريع البحث والابتكار في مجال السل، وتحسين الإتاحة المنصفة لفوائد البحث، بتحديد أغراض وتوصيات واضحة، على النحو المبين أدناه.

(أ) تهيئة بيئة مواتية للبحث والابتكار في مجال السل من أجل زيادة القدرة على إجراء البحوث واستخدام حصائلها على نحو منصف ومستدام وفعال، بتعزيز الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص، وتبسيط العمليات التنظيمية ومواءمتها فيما يتعلق باستعراض بروتوكولات البحث ومنتجاته؛ وإدراج توقعات المجتمع المدني واحتياجاته واهتماماته وقيمه في عملية البحث والتطوير.

(ب) زيادة الاستثمارات المالية الموجهة إلى البحث والابتكار في مجال السل، بتحديد المساهمة المستهدفة في تمويل البحث في مجال السل، وإنشاء آليات ابتكارية وتعاونية للتمويل تيسيراً لوضع أدوات وتكنولوجيات الطب الحيوي الملائمة والميسورة التكلفة ونشرها في الوقت الملائم، وتحديد المساهمة المستهدفة في تمويل البحوث في مجال البحوث الاجتماعية وبحوث النُظم الصحية والبحوث التشغيلية/بحوث التنفيذ اللازمة لدعم التوسع الفعال في الاستراتيجيات والأدوات الابتكارية.

(ج) تعزيز وتحسين النهج المتبعة في تبادل البيانات من أجل دفع التقدم العلمي، والحد من ازدواجية الجهود، وتيسير ترجمة البيانات إلى سياسات وطنية وعالمية بشأن الوقاية من السل وتشخيصه وعلاجه ورعاية المصابين به.

1 القرار ج ص ع 71-3 (2018) (http://apps.who.int/gb/ebwha/pdf_files/WHA71/A71_R3-ar.pdf)، تم الاطلاع في 7 حزيران/ يونيو 2019).

2 Process overview: development of a global strategy for TB research and innovation. Geneva: World Health Organization; 2019 (https://www.who.int/tb/features_archive/Process-Global-strategy-for-TB-research-innovation/en/, accessed 7 June 2019).

3 A draft global strategy for TB research and innovation. Geneva: World Health Organization; 2019 (https://www.who.int/tb/features_archive/Revised_draft_Researchstrategy_based_on_public_comment_s.pdf?ua=1, accessed 7 June 2019).

(د) تعزيز الإتاحة المنصفة لفوائد البحث والابتكار بتعزيز المبادرات العالمية والوطنية الرامية إلى إتاحة اللقاحات والأدوية ووسائل التشخيص الخاصة بالسل، وبتوفير هياكل تصريف الشؤون الملائمة التي تُدعم البحث والابتكار كمسؤولية مشتركة تتوجه إلى الاحتياجات وتستند إلى البيئات وتسترشد بالمبادئ الجوهرية المتمثلة في يسر التكلفة والفعالية والكفاءة والإنصاف، في سبيل تمكين الجميع من الحصول على المنتجات والخدمات الصحية الأساسية الجيدة دون مواجهة صعوبات مالية.

7- وتستهدف الاستراتيجية العالمية الدول الأعضاء في المقام الأول، ولاسيما وزارات الصحة والعلوم والتكنولوجيا والمالية والتعليم. وبمواصلة استراتيجيات وإجراءات البحث والابتكار الوطنية في مجال الصحة (والاستثمارات ذات الصلة) مع الإطار المعروف في الاستراتيجية، يمكن لجميع البلدان تسريع خطى التقدم صوب الأهداف المرورية والغايات التي تنص عليها استراتيجية القضاء على السل. كما يمكن للدول الأعضاء أن تنظر في وضع استراتيجية أو خريطة طريق وطنية شاملة بشأن البحث والابتكار في مجال السل، بغية تنسيق تنفيذ الاستراتيجية العالمية على الصعيد الوطني.

8- ويتمثل شرط أساسي لنجاح الجهود المبذولة لتسريع القضاء على السل في بذل الجهود المتضافرة من قبل جميع أصحاب المصلحة وتعاونهم معاً. ومن ثم، فإن الاستراتيجية العالمية توضح أيضاً جدوى الاستجابة الموحدة والمتسقة التي تدعم فيها الجهات الوطنية والدولية الشريكة ذات الصلة والمجتمعات المتضررة الدول الأعضاء بتنفيذ الاستثمارات أو الشراكات (أو كليهما) الضرورية لحث خطى الابتكار.

الإجراء المطلوب من اللجنة الإقليمية

9- اللجنة الإقليمية مدعوة إلى الإدلاء بالتعليقات والمساهمة بالمدخلات في مسودة الاستراتيجية العالمية بشأن البحث والابتكار.¹

= = =

1 متاحة على الرابط التالي:

https://www.who.int/tb/features_archive/Revised_draft_Researchstrategy_based_on_public_comments.pdf?ua=1
(تم الاطلاع في 7 حزيران/ يونيو 2019).